

هذا رسول الله فاكتب يا قلم- الحلقة (3) حفظه صلى الله عليه

وسلم للمعرف

عماد السواعير

متى كنت المقدم والعلم حتى بعثت فغار وحي ضاللهم. والعدل وابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتب يا قلم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابتداء اسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا اليوم المبارك وفي هذه الساعة المباركة ان يجمعنا مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:00:31

ايها الاخوة والاخوات مع برنامج هذا رسول الله فاكتب يا قلم هذا البرنامج العلمي التعليمي التي الذي نتذكرة فيه من سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتذكرة فيه مع اخلاقه عليه الصلاة والسلام - 00:00:49

وكما عودناكم اننا سنحلق مع اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ضيوفكم كريمين مكرمين فنبدأ معكم بالتعريف بهما فمعي عن يمين الشاشة الدكتور الفاضل عماد السواعير. اهلا وسهلا بك. اهلا بك يا شيخ. كذلك مع فضيلة الاستاذ - 00:01:10

محمد خشان اهلا وسهلا بكم. حياكم الله. اه صدقاكم اهلا سعيد بك ما وان تكونوا ضيفي في هذا اليوم المبارك. اهلا وسهلا. اه الله يحفظكم. اه فضيلة الدكتور عماد السواعير نحن في امس الحاجة - 00:01:30

في هذا الوقت الى ان نتذكرة عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فمن الامور التي يعني الناس في امس الحاجة اليها عندما ننزل الى الساحة العملية الى الاسواق الى الحياة العملية نرى ان - 00:01:51

ان هنالك في قضية مثلا حفظ المعرف ورد الجميل هذا الموضوع العظيم هذا نحن في امس الحاجة ان نتذكرة به وان يعني نستل من سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى يعني - 00:02:08

ابين لهذا الجيل كيف كان النبي عليه وسلم يحفظ الجميل. كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يرد المعرف. تفضل طيب دكتور الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبدة - 00:02:27

وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون لا شك ان هذا الخلق خلق جميل لا يوجد الا عند كل تقي الا وهو حفظ المعرف ورد الجميل. نعم. والمتأمل لحال الناس كما اشرت - 00:02:41

اخي الحبيب حفظك الله نجد اننا بتنا نعيش في زمن جحود وكفران. نعم. وتضييع واضاعة للمعرفة والاحسان وعدم حفظ ورد الجميل فهذا يطعن في من علمه. نعم. وذاك يغمز في من اطعمه وكساه. نعم. وذلك - 00:03:02

ينسى معرفة من قدم اليه معرفة. نعم. وما ذاك انا لجهل الناس بهذا الخلق النبيل الجميل. الا وهو حفظ المعرفة ورد الجميل. نعم. فما هو حفظ المعرفة ورد حفظ المعرفة - 00:03:26

يا كرام هو ان يقر العبد بقلبه بمعرفة غيره عليه. نعم. ويظهر اثر هذا الاقرار على اللسان والجوارح فيبادر بشكر هذا المعرفة ورد حفظه. نعم. على لسانه وعلى جوارحه والناس حقيقة ما زهدوا بهذه الاخلاق النبوية التي سيذكر شيخنا طرفا من صوره من صور حفظ النبي صلوات ربى - 00:03:43

زهدوا بهذا الا لجهلهم بمنزلة حفظ المعرفة وفضلة ان لحفظ المعرفة عددا من الفضائل وله منزلة علية عظيمة. نعم. قل من ينتبه اليها الا من وفقه الله جل في علاه ساذكر امررين اثنين مهمين للغاية. نعم. ينبغي علينا ان لا نغفل عنهم - 00:04:17

وهو امنا النص الحكيم من كتاب الله جل في علاه. نعم. امرنا بان تحفظ المعرف و قال ربى سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ نعم. والنبي صلوات ربى وسلامه عليه. اخبرنا كما في حديث ابن عمر وغيره من الصحابة - [00:04:47](#)

عندى احمد بساند صحيح. قال من صنعت لكم معرفة فكافئه. فحفظ المعرف ايها المسلم امر امرت به وليس نافلة من القول تفعلها متى تشاء وتتركها متى تشاء بل امر امرت به وندبك الشرع اليه. بل ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه - [00:05:12](#)

جعل حافظ المعرف شاكرا لله جل في علاه وجعل الذي لا يحفظ المعرف ولا يرد الجميل جعله ليس شاكرا لله جل في علاه. فقال صلوات ربى وسلامه عليه كما في حديث ابي هريرة عند احمد - [00:05:40](#)

قال لا يشكر الله من لا يشكر والامر الثاني واظن انها قضية خطيرة ينبغي ان ننتبه اليها. مم. يا من اخاطب نفسي المقصورة وغير من يتربدد ويتنقل في معرفة من اسدى اليه معرفة. بحجة اتنا - [00:05:57](#)

امرنا ان نصنع المعرف لله جل في علاه. خالصا لوجهه. وان لا ننتظر على معرفتنا جزاء ولا شكورا وكمما قال ربى سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا ولا شكورا. اقول هذا - [00:06:22](#)

خطام لصانع المعرف وليس خطابا لمن يصنع له المعرف. فصانع المعرف ينبغي الا ينتظر حمدا ولا ردا ولا شكورا على معرفته. وانما جزاؤه عند الله جل وعلا. لكن انت يا من صنعت اليك المعرف انت مخاطب - [00:06:42](#)

الا وهو ان تحفظ هذا المعرف. وتأمل كيف نعت الذي لا يحفظ المعرف باقبع النعم النبي صلوات ربى وسلامه عليه بين ان الذي لا يحفظ المعرف ولا يرد الجميل نعته بوصف الكفر. اعاذنا الله واياكم من الكفر كله - [00:07:02](#)

ومنه كبره وصفيره. فالنبي في الحديث الذي لكم يحفظه ويعرفه. حديث ذكره للنساء في سبب كونه اكثر اهل النار. علل النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ذلك بقوله قال تكفرن العشير. العشير - [00:07:25](#)

غفرانهن للعشير ما هو يا اخواني هو عدم حفظهن لمعروف ازواج ازواجهن. والنبي صلوات ربى وسلامه عليه. في روايات الحديث الذي ذكرته لكم ان لا يشكر الله من لا يشكر الناس - [00:07:44](#)

بين النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في رواية اخرجه الطبراني وآخرجه الترمذى بساند صحيح من حديث جابر ومن حديث انس قال من اولى له معرفة فليذكره فمن ذكره فقد شكره - [00:08:00](#)

ومن كتمه فقد كفره الله تأملوا يا كرام كيف جعل النبي صلوات ربى وسلامه عليه كتمان المعرفة تحسن اليه الدار كله ثم يكتم هذا الاحسان ولا يردده ولا يذكره. جعل النبي صلوات ربى وسلامه عليه. كتمان المعرفة كفرا والله - [00:08:17](#)

الله المستعان واقبض بذنب ينعت بالكفر. نسأل الله ان يرزقنا واياكم هذا الخلق النبيل الجميل انه ولد ذلك القادر عليه. ما شاء الله جزاكم الله اه استاذ محمد اه موضوع حفظ الجميل ورد المعرف - [00:08:38](#)

يعني الناس دائما تحتاج الى امثلة من حياة النبي عليه الصلاة والسلام والامثلة كثيرة. اه نحتاج الى بعض الامثلة النماذج من حياة النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجاته مع اصحابه - [00:08:56](#)

حتى مع البهائم يعني كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يتعامل في هذه القضايا. نعم. جزاكم الله خيرا. الله يجزاكم الخير ويسعد اليكم ربى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:09:12](#)

واصلى واسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد حفظ المعرفة يا كرام خلق من اخلاق الكبار ولا يحفظ المعرفة الا كبير في نفسه - [00:09:26](#)

واخلاقه ودينه وایمانه. اه. وان كريم النفس لا يحفظ المعرفة طيلة دهره احفظوا المعرفة ما حبي هذا هو حال كبير النفس.

صاحب الدين والايام والخلق الذي تعلمه من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله - [00:09:48](#)

صلى الله عليه واله وسلم كما ذكر الشيخ سلمه الله سلمكم دل عليه القرآن ورغم فيه ربنا الرحمن سبحانه وتعالى حيث قال وهل جزاء الاحسان الا الاحسان واعظم من يحفظ معرفة - [00:10:10](#)

الابوان الابوان وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. نعم. اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما ولا نقل لهم اف ولا

تنهّرهمَا وقل لَهُمَا قُولًا كَرِيمًا وَاخْفُضْ لَهُمَا جَنَاحَ الْذَلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ - [00:10:32](#)

وقل رب ارحمهمَا كما ربّياني صغيرا. نعم. وقل رب ارحمهمَا كما ربّياني صغيرا جزاء ربّياني صغيرا ارحمهمَا يا ربّي علمنا النبي صلى الله عليه وآلّه وسّلم وها موطن الكلّام والشاهد. نعم. علمنا صلوات ربّي وسلامه عليه - [00:10:54](#)

افضل معروف ورد الجميل بالجميل. نعم. فكان صلوات ربّي وسلامه عليه يرد الجميل بالجميل مع زوجاته مع اصحابه وقاربه. حتى كما ذكرتم سلمكم الله مع الدواب والبهائم. اعزكم الله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

يذكر كثيرا خديجة رضي الله عنها. نعم وكانت كلما ذكرت رضي الله عنها تغار عائشة رضي الله عنها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما خديجته غارت عائشة رضي الله عنها. رضي الله عنها - [00:11:37](#)

وقالت ما لك في عجوز من عجائز قريش تأمل قال ما لك في عجوز من عجائز قريش قد هلكت في الدهر حمراء الشقين سقطت اسنانها بكبر سنها رضي الله عنها - [00:11:56](#)

قال حمراء الشقين قد ابدل الله خيرا منها. تعني نفسها رضي الله عنها تقول عائشة وجه النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وما رأيته تنظر اذا نزله الوحي او رأى المخلية. رأى السحاب - [00:12:15](#)

قال حتى ينظر رحمة ام عذاب صلى الله عليه وسلم. الصلاة والسلام. في المستدرك ايضا ان امرأة عجوزا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله عليه الصلاة والسلام عند عائشة - [00:12:36](#)

دخلت هذه العجوز سألهما النبي عليه الصلاة والسلام من انت؟ فقالت جثامة المزنية وقال صلى الله عليه وسلم بل انت حسانة وزنية وكان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يغير الاسماء ذات المعاني القبيحة - [00:12:57](#)

والجثام هو الكسول البعيد عن المحاسن والفضائل قال بل انت حسانة مزنية كيف انت؟ كيف احوالكم؟ كيف انت من بعدينا؟ اه. فقالت بخير يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي - [00:13:14](#)

فلما قضت المرأة حاجتها مع رسول الله عليه الصلاة والسلام خرجت فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اراك اقبلت على هذه العجوز يعني استغربت عائشة رضي الله عنها اقبال النبي عليه الصلاة والسلام العجيب على هذه المرأة العجوز - [00:13:33](#)

وقال صلى الله عليه وسلم قال انها كانت تأتينا ايام خديجة. الله اكبر. لا الله الا الله. الله اكبر. قال انها كانت تأتينا ايام خديجة العهد وفاء منه عليه الصلاة والسلام قال انها كانت تأتينا ايام خديجة - [00:13:56](#)

وان حسن العهد من الايمان قالوا ان حسن العهد من الايمان النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام حفظ المعروف لعمه ابى طالب ومن حديث العباس رضي الله عنه وهو مشرك. وهو مشرك. نعم. مات مشركا. ابو طالب - [00:14:11](#)

من حديث العباس رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل نفعت عمك بشيء انه كان يحوطك ويغضب لك وقال صلى الله عليه وسلم انه على ضحاض من نار - [00:14:34](#)

قال انه على ضحاض من نار ولو لا انا يعني لو لا شفاعتي له عند الله عز وجل قال ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. هم. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

كان يحفظ المعروف حتى مع البهائم ومن اعجب الاحاديث ان امرأة اسرت اسرها المشركون في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. وكان المشركون قبل ذلك قد اصابوا ناقة للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:59](#)

رأى المرأة غفلة من المشركون فاخذت ناقة النبي عليه الصلاة والسلام ثم ركبتها وفرت بها لما وصلت المرأة الى المدينة نذرت ان نجاني الله لان حرم من هذه الناقة وصلت المرأة الى المدينة - [00:15:19](#)

اخبرت النبي عليه الصلاة والسلام او بلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام قال بعدما تبسم الرحمة المعلم الحافظ المعروف عليه الصلاة والسلام امام من حفظ المعروف صلوات ربّي وسلامه عليه - [00:15:37](#)

قال بنس ما جزتنيها تأملوا ما اعجب ما اعجب الكلام. قال بنس ما جزتنيها من حملك الله عليها؟ وانجاك الله بها انجاك الله بها وركبتيها ثم تنحرينها. الله. ما هكذا ما يؤدي المعروف الجميل. صحيح. اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على حفظ المعروف

والجميل. امين. الله يجزاك خير. نعم - 00:15:55

جزاك الله خير استاذ محمد. اه دكتور عماد اه يعني دائمًا نحن في امس الحاجة كما ذكرنا لتلك النماذج الحية الجميلة من حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وننذاك يعني انا دائمًا اذكر - 00:16:22

اذكروا الله في دروسك وما اشبه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان آآ من حسن صحبته مع اصحابه في الدنيا انه عندما كانوا ينتقلون الى العالم الآخر كان لا ينساهم. كان ينطلق ليلًا - 00:16:37

ويدعوك لهم في قبورهم عليه الصلاة والسلام. وهذا من الوفاء بالعهد وهذا من حفظ الجميل. وايضا وهذا من حفظ المعروف فيما بينه وبين اصحابه اه نريد منك دكتور عماد بعض الصور من حياة النبي عليه الصلاة والسلام في حفظ المعروف ورد جميل مع اصحابه ومع خصومه - 00:16:54

عليه الصلاة والسلام. فقد طبق النبي صلوات ربى وسلامه عليه هذا الخلق تطبيقا عمليا معاشر. نعم، وبلغ حفظه للمعروف الجميل بلغ وتجاوز كل حد. كما اشار شيخنا حفظه الرحمن. نعم - 00:17:13

وقد وصل حفظه للمعروف النبي صلوات ربى وسلامه عليه كان اية في حفظه للمعروف وقد حفظه للمعروف اصحابه كما اشار ابو معاذ حفظه الله بعد موته كان يذهب للصلاه عليهم ويخصلهم بدعائهم صلوات - 00:17:31

ربى وسلامه عليه. لنا في موقفه مع الانصار بعد حينين حينما قسمت الغنائم وقيل ما قبل ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه خص المؤلفة قلوبهم بشيء من الغنائم. فحزن بعض الانصار - 00:17:51

فوقف النبي صلوات ربى وسلامه عليه الذي هو قائد الامة وهو الرسول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له من خيرة. نعم، لكن مع ذلك النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في ذلك الموقف العظيم. وفي ذلك - 00:18:10

المشهد اراد ان يعلم الناس كيف انه صلوات ربى وسلامه عليه يحفظ المعروف. فوقف فائض على الانصار وقال لهم ان شئتم قلتم وصدقتم. جئتنا طريدا فاويناك ومكذبا فصدقناك. نعم. ثم - 00:18:28

قال صلوات ربى وسلامه عليه الصلاة والسلام الا تريدون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتعودون رسول الله صلوات ان عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد فتح مكة ما هو الا درس للبشرية في حفظ معروف من نصروه وازروه وهم الانصار - 00:18:50

وموقفه في مرض موته حينما رقى المنبر وخص ابا بكر بالذكر والثناء. ما ذاك الا لحفظه معروف ابي بكر فحفظه لمعرفة اصحابه تجاوز كل حد عندما فتحنا صفحة من صفحات سيرته العطرة. صلوات ربى وسلامه عليه. لننظر كيف تعامل مع خصومه الذين - 00:19:14

قدموا له معروفا فيما مضى. اعداءه. نعم اعداء من غير المسلمين. من لم يكونوا مسلمين منهم سوية على القول بانها لم تسلم كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه يرسل اليها وهو في المدينة. وهي في مكة - 00:19:40

واخرج الحاكم وغيره حديثا انها اقبلت مرة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه فبسط لها رداءه ولم يبسط النبي صلوات وسلام عليه نداءه لاحظ وقف صلى الله عليه وسلم بدرى - 00:19:56

يخاطب الاسرى ويخاطب البشرية جموعا. كيف ان هذا الدين العظيم دين اخلاق وسمو علو دين فقال مقالة انا لا ادري ما الذي ازم النبي صلوات ربى وسلامه عليه لان يقولها ولا ملزم له. لكن هو حفظه للمعروف. لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم - 00:20:13

وكلمي في هؤلاء اللئذين لتركتهم له المطعم بن عدي هلك ومات كافرا في مكة لماذا يذكره النبي صلوات ربى وسلامه عليه؟ هنا في المدينة في بعد الهجرة بستين. صحيح. يريده ان يعلم الناس - 00:20:38

ان حفظ المعروف من اخلاق الاسلام. انه دخل في جواره عندما؟ عندما عاد من القرآن. اي صحيح. وكان من الذين نقضوا الوثيقة علقتها. نعم كان قد اسدى للنبي صلوات ربى وسلامه عليه معروفا. بامكان النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب المعروف. صحيح. لكن هذا الخلق يا اخوازي. نحن احوج ما نكون اليه - 00:20:54

والمتأمل وبه اختتم لسير السلف حفظوا المعروف فمن حافظ لمعرفة شيخه يدعوه له كدعائه لوالديه. زياد ابن ابي زياد تابعي جليل

اعتق شارك الناس في فكاكه في مكاتبته لسيدي فقبل الاموال ودفعها لسيده ومن لم يعني من من كان ماله زاندا عن الحاجة رده زياد
ودون اسماء كل - 00:21:16

من شارك في مكاتبته وكان لا يملك شيئا يرد معرفا الا الدعاء فكان يدعوا لكل واحد بالاسم احوجنا لبشي هذا في مجتمعاتنا اسأل الله
ان يجعلنا واياكم ممن يحفظ المعروف ويرد الجميل انه جزاكم الله خير طبعا اه - 00:21:46

الوقت آآ يجري بسرعة وآآ كما انا سعيد بكم يا صلاح صدقا والوقت ينسحب بسرعة معكم. والاخوة في آآ الالخاراج يشيرون اليها ان
الوقت قد انتهى. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. ايها الاخوة والاخوات لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء -
00:22:04

الا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى ونرجوه ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. فالى لقاء اخر فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى
بعثت فغار وحي ضلالهم. والعدل وابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني - 00:22:26
رسول الله فاكتب يا قلم - 00:22:58